مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

Religious awareness and its role in creating an environment of moderation

Prof. Dr. Mohammed Awad Jabr

University of Anbar/College of Education for Humanities–Department of Quranic Sciences and Islamic Education

ed.mohamed.oueed@uoanbar.edu.iq 07828327246

Abstract

Is to spread moderation and reject extremism and terrorism through a comprehensive campaign aimed at eradicating weird ideas that have spread in the country, causing the loss of the true characteristics of Islam. It becomes the supreme responsibility of the religious institution of Awqaf and its branches of mosques, schools and seminars to convey the real message of Islam and reject the weird ideas. The current research explains the religious responsibility which will spread the spirit of moderation among the sects of society in order to achieve the unity of the nation and spread the spirit of brotherhood and harmony among people to be just like one body. The mosque is the first institution in Islam to collect people on the word Tawhid via holding constructive dialogues, disciplined seminars supported by concrete proofs that stop the illiterate people from sharing their weird ideas. Moreover, dialogue is the civilized shining aspect in the face of fanaticism, isolationism, tyranny and exclusion, and upon which communication and intellectual respect are based. Also, it spreads the spirit of tolerance and the ability to absorb the ideas of others and deal with them, and this is the role of preachers in the advocacy, guidance and education. It is necessary to choose preachers who have been rehabilitated scientifically and methodically, and be known for good conduct and integrity of religion. It is necessary

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.15 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

to link cultural, social, economic and other activities in the mosques to make them places of education and guidance and turn them into social institutions for various events in the lives of people. Mosques also should be institutions for charity and social welfare, and places to settle disputes, Public and private lecture halls, libraries for study, expansion of the mosque's activities, complementing the shortage in the means of youth guidance and being places to raise awareness of community problems and other activities that the mosque can perform. The educational and teaching institutions are among the most important places to intellectual reform and the dissemination of moderation. Therefore, the educational and teaching institutions have the responsibility to educate the generations on the concepts of moderation, theoretically and practically in the minds and thoughts of the nation's citizens. The educational institutions have a great role in spreading the concepts of moderation in the Islamic religion and focusing on it in the curricula of education in its primary, secondary and university levels. It is the one that can prepare and nurture the good citizen, achieve the intellectual and social radiation, and the correct advocacy of the principles of moderation in Islam as well as refuting the falsehoods of his enemies who try to distort the moderation of Islam. The success of the educational process in its role in this area leads to the achievement of a range of positive outcomes for the individual and society. So the research is divided into the following: Section One: The concept of moderation. Section Two: The religion institution and the discourse of moderation. Section Three: The duties of religious institutions to spread Moderation. Conclusion.

Keywords: Religious awareness, creating a moderate environment, moderation and moderation

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

الوعي الديني ودوره في تكوين بيئة الاعتدال

أ.د. مُحَمَّد عويد جبر
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية– قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
ed.mohamed.oueed@uoanbar.edu.iq
٠٧٨٢٨٣٢٧٢٤٦

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث لنشر الاعتدال ونبذ التطرف والارهاب من خلال حملة شاملة هادفة تقضي على افكار سائبة انتشرت وعمت البلاد وضيعت معالم الدين الاسلامي الحنيف ، مما يحمل المسؤولية الكبرى على عاتق الهيئة الدينية المتمثلة بالأوقاف وفروعها من مساجد ومدارس وحلقات علم للوصول الى الاسلام الحق ورد الشبهات التي تحوم حوله ، وها أنا اقدم بحثي هذا في بيان المسؤولية الدينية التي ستنشر روح الاعتدال بين طوائف المجتمع، من أجل تحقيق وحدة الامة وتأكيد أخوتها ونشر روح التألف بينها بحيث تكون كالجسد الواحد، فالمسجد : هو اللبنة الاولى في الاسلام لجمع الناس على كلمة التوحيد الخالصة ومن ثمة نشر هذه الهوية على ربوع هذه الارض، وإقامة الحوارات البناءة، ومجالس العلم المنضبطة وتوليته اهله، والتسلح بالحجج والبراهين، فلا يتأتى لجاهل لمواجهة عالم، وإن الحوار هو الوجه الحضاري المضيء في مقابل التعصب والانغلاق والاستبداد والإقصاء، وعليه تقوم قاعدة التواصل والاحترام الفكري المتبادل، وتبرز روح التسامح والقدرة على استيعاب أفكار الآخرين والتعامل معها، وهذا هو دور الدعاة في القيام بواجب الدعوة والتوجيه والتعليم، فلا بد من اختيار الدعاة ممن تم تأهيلهم علميا ومسلكياً، وأن يكونوا ممن عرفوا بحسن الخلق وسلامة السلوك والتدين الواعي، والشخصية القائدة المؤثرة لينعكس ذلك كله على عطائهم وأدائهم، فمن الضرورة بمكان ربط الأنشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها بالمساجد فتصبح أماكن تربية وتوجيه وتثقيف وإرشاد، وتكون مؤسسات اجتماعية للمناسبات المختلفة في حياة الناس، وتكون جمعيات بر وإحسان ورعاية اجتماعية، وتكون أماكن لفض المنازعات، والإصلاح بين الناس، وأن تلحق بها قاعات للمحاضرات العامة والخاصة، ومكتبات للإطلاع والدرس، توسيع نشاط المسجد، ليكمل النقص في وسائل توجيه الشباب ولتكون أماكن لنشر الوعي بمشكلات المجتمع، وغير ذلك من النشاطات التي يمكن للمسجد أن يؤديها إذا توفرت لها لقيادة الواعية . وتعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم مداخل الإصلاح الفكري ونشر الوسطية والاعتدال ،ومن هنا فإن على المؤسسات التربوية والتعليمية مسؤولية تنشئة الأجيال على مفاهيم الاعتدال، نظرياً وعملياً في نفوس وافكار أبناء الأمة. وللمؤسسات التربوية دور كبير في نشر مفاهيم الاعتدال في الدين الإسلامي والتركيز عليها في مناهج التربية والتعليم في جميع مراحله الابتدائية والثانوية والجامعية، وهي الكفيلة بإعداد وتنشئة المواطن الصالح، وتحقيق الإشعاع الفكري والعقدي والاجتماعي، والدعوة الصحيح لمباديء الإسلام ولفت أنظار العالم إلى حقائق عدالة ووسطية الدين الاسلامي ، ودحض وأباطيل اعدائه الذين

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

يشوهون حقائقه . ونجاح العملية التعليمية في دورها بهذا المجال يؤدي إلى تحقيق جملة من النتاجات الايجابية للفرد والمجتمع . لذا جاء البحث ببيان الأتي : المبحث الأول : مفهوم الوسطية والاعتدال . المبحث الثاني : المؤسسة الدينة وخطاب الاعتدال . المبحث الثالث : واجبات المؤسسات الدينية لنشر الاعتدال . الخاتمة

الكلمات المفتاحية: الوعي الديني، تكوين بيئة الاعتدال، الوسطية والاعتدال

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

الوعي الديني ودوره في تكوين بيئة الاعتدال

أ.د. مُحَمَّد عويد جبر
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الانسانية– قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المقدمة:

الحمد لله الهادي الى صرطه المستقيم، والصلاة والسلام على المرسل بالهدي القويم ، وعلى اله واصحابه اجمعين.

وبعد..

فان موضوع التوعية الدينية من المواضيع المهمة في حياة الامة اذ به قوامها، ولابد لأبين هذا المنهج الحق الوسطي الذي فضلت به هذه الامة على غيرها ، فلابد من السير على هذه الخطى التي أصلها المنهج النبوي الذي كان يراعى فيه التخفيف والتأليف ،لان المسلمين ما جاءوا الا ليقيموا على الناس البينة بالحكمة والموعظة الحسنة من غير عنف وشدة، وبهذا سيظهر جيل يعرف ماله وما عليه، يحقق هذه المقصد وينبذ التطرف، وهذه المهمة تقع اولا على عاتق المؤسسات الدينة فلابد لها أن تقوم من جديد لبناء جيل واع ،وذلك من خلال الطرح الجديد لمعالجة قضايا الغزو الفكري الذي امتلأت به عقول الناس في هذه الفترة ، وذلك بتبني بعض الافكار الهدامة التي ضيعت جهود الامة السالفة ، فالمسجد هو اللبنة الاولى في الاسلام لجمع الناس على كلمة التوحيد الخالصة ومن ثمة نشر هذه الهوية على ربوع هذه الارض، وإقامة الحوارات البناءة، ومجالس العلم المنضبط وتوليته اهله، والتسلح بالحجج والبراهين، فلا يتأتى لجاهل مواجهة عالم، وإن الحوار هو الوجه الحضاري المضيء في مقابل التعصب والانغلاق والاستبداد والإقصاء، وعليه تقوم قاعدة التواصل والاحترام الفكري المتبادل، وتبرز روح التسامح والقدرة على استيعاب أفكار الآخرين والتعامل معها، وهذا هو دور الدعاة في القيام بواجب الدعوة والتوجيه والتعليم، فلابد من اختيار الدعاة ممن تم تأهيلهم علميا ومسلكياً، وأن يكونوا ممن عرفوا بحسن الخلق وسلامة السلوك والتدين الواعي، والشخصية القائدة المؤثرة لينعكس ذلك كله على عطائهم وأدائهم، فمن الضرورة بمكان ربط الأنشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها بالمساجد فتصبح أماكن تربية وتوجيه وتثقيف وإرشاد، وتكون مؤسسات اجتماعية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

للمناسبات المختلفة في حياة الناس، وتكون جمعيات بر وإحسان ورعاية اجتماعية، لذا جاء البحث ببيان الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الوسطية والاعتدال.

المبحث الثاني: المؤسسة الدينة وخطاب الاعتدال.

المبحث الثالث: واجبات المؤسسات الدينية لنشر الاعتدال.

المبحث الأول: مفهوم الوسطية والاعتدال وسماتهما.

المطلب الاول: بيان العنوان.

إن الوسطية منهج حياة للمسلم في كل الأحوال والأزمان، يأخذ بها في السراء والضراء، في السلم والحرب، وفيما يحب ويبغض، فهو معتدل في معاملته متوسط في أفعاله وأقواله، إذ يتحلّى المسلم بصفة الوسطية وتكون لازمة له وسمة دائمة يتسم بها . فالوسطية في الإسلام تعني الاعتدال، والتوازن ، والحكمة ، والبعد عن كل ما يخالفها من الانحراف والتطرف والغلو التي تهدد الأمن الاجتماعي والفكري والحياتي.

ومن النعم التي انعم الله بها على هذه الأمة أن جعلها أمة وسطاً خياراً عدولاً فقال تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[1]،فهي خير الأمم التي أُخرجت للناس، وقد وصفها الله سبحانه وتعالى فقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[2]. فكانت خير الأمم وأوسطها وأعدلها.

فالاعتدال والوسطية منهج الحق ومنهج الأنبياء وأتباعهم، ويتمثل ذلك بالإسلام الذي أتم الله به الأديان وأكملها، بما حمله رسول الهدى مُحَمَّد ﷺ للبشرية جمعاء. وبعد هذا الموجز أبدأ ببيان المفاهيم الأتية:

(١)البقرة جزء من آية ١٤٣ .

(٢)آل عمران جزء من آية ١١٠ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.15 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

أولا : بيان الوسطية:

الوسطية في اللغة:

"الوسط من كل شيء: أعدَلُهُ ، قال تعالى: ﴿وكذلكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[١] أي عدلاً. ويقال أيضا: شيء وسط: أي بين الجيد والرديء ، وواسطة القلادة : الجوهر الذي في وَسَطها، وهو أجودها" [٢].

الوسطية مأ خوذة من مادة وسط ، وهى كلمة تدل على العدل والفضل والخيرية والنصف والتوسط بين الطرفين .

الوسطية في الشرع:

جاءت الوسطية في الشرع بمعنى العدالة والخيرية ، والتوسط بين الإفراط والتفريط ، كما في قوله تعالى : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا .

يقول ابن جرير الطبري : الوسط هو الجزء الذي بين الطرفين ، مثل وسط الدار ، " وقد وصفهم بأنهم وسط، لتوسطهم في الدين، فلا هم أهل غلو فيه، غل النصارى الذين غلوا بالترهب ،... ولا هم أهل تقصير فيه، تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله، وقتلوا أنبياءهم ،...، وكفروا به ؛ ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه. فوصفهم الله بذلك، إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها." [٣].

فالوسطية في الشرع تعني الاعتدال والتوازن بين أمرين أو طرفين بين إفراط وتفريط أو غلو وتقصير ، وهذه الوسطية إذن هي العدل والطريق الأوسط الذي تجتمع عنده الفضيلة .

ثانيا: بيان الاعتدال:

الاعْتدالُ في اللغة: من العدل، وهو القصد في الامور، أي التوسّط فيه او عدم مجاوزة الحدّ، والاعْتدالُ: تَوَسُّطُ حالٍ بينَ حالَيْنِ في كَمٍّ أو كَيْفٍ[٤] .

الاعتدال في الاصطلاح:

---

(١)البقرة جزء من آية ١٤٣ .

(٢)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣ / ١١٦٧ ، باب وسط ، و مجمل اللغة لابن فارس ١ / ٩٢٤ باب الواو والسين .

(٣)تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن ٣/ ١٤٢ تحقيق احمد محمد شاكر .

(٤)ينظر المصباح المنير ص ١٠٣٠ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.15 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

هو التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما : الإفراط والتفريط.

والاعتدال هو: الاستقامة والتزكية، والتوسط والخيرية [١].

فالاعتدال يرادف الوسطية الت يميز الله بها هذه الأمة ،قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [٢].

وعليه فالوسطية، والاعتدال معنيان مترادفان في المفهوم اللغوي، والاصطلاحي، فهما: العدل، والاستقامة والخيرية، والاعتدال.

المطلب الثاني : سمات الاعتدال والوسطية[٣]:

الوسطية هي منهج حياة المسلم يتسم بها في كل الأحوال والأزمان، ويتسم بها في السراء والضراء، ويتسم بها في السلم والحرب، فالمسلم معتدل ووسط في معاملته وفي أفعاله وأقواله، فالمسلم يتحلّى بصفة الوسطية وهي لازمة له وسمة دائمة يتسم بها ومن هذه السمات:

١- العدل:

من سمات الشريعة الاسلامية العدل في احكامها وتعاملاتها ، فاتسمت هذه الأمة بالعدل واشتهرت به حتى صار العدل سمة من سماتها التي تميزت به بين الأمم، ومن امثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَـانَاتِ إِلَى أَهْلِهَـا وَإِذَا حَكَمْـتُمْ بَـيْنَ النَّـاسِ أَن تَحْكُمُـوا بِالْعَـدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّـا يَعِظُكُـمْ بِـهِ إِنَّ اللَّهَ كَـانَ سَمِيعًـا بَصِيرًا﴾ [٤]

وقوله ﷺ : " عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ

(١)ينظر: موقع الاسلام الدعوي والارشاد ،مفهوم الوسطية والاعتدال في الاسلام .

(٢)البقرة جزء من آية ١٤٣ .

(٣)ينظر : الوسطية في القرآن الكريم ص ٦٧ . د . محمد علي الصلابي

(٤) النساء ٥٨ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.15 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا "[١].

فالعدل من سمات المنهج الوسط وهو منهج الشريعة الاسلامية ، فالشريعة الصحيحة تدعو الى الوسطية والاعتدال وتنهى عن الغلو والتطرف.

٢- الخيرية: من خصائص هذه الأمة الخيرية قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[٢] فقد بين في هذه الآية سبب كونها خير امة لكونها ملتزمة بهذه الصفات وهي الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والايمان بالله، والمعنى انهم خير الامم ، وهم وانفع الناس للناس[٣] .

وقال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [٤]، ولما جعل الله هذه الأمة وسطاً ،خصّها بأكمل الشرائع وأقوم المناهج والخيرية في هذا السياق هي الوسطية .

٣- التيسير ورفع الحرج: ومن أبرز سمات الوسطية التيسير ورفع الحرج، فرفع الحرج مقصد من مقاصد الشريعة وأَصل من أصولها .

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [٥]

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [٦] .

فهذه بعض الآيات التي تفيد التيسير على هذه الأمة.

ومن أقوى الأدلة في الدلالة على رفع الحرج قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [٧] .

---

(١)اخرجه البخاري في صحيحه ٤ / ١٧٥ حديث (٣٤٧٥) طبعة الاميرية .

(٢) آل عمران ١١٠ .

(٣)ينظر : تفسير ابن كثير ١/ ١٩٠ .

(٤) البقرة جزء من آية ١٤٣ .

(٥) البقرة جزء من آية ١٨٥ .

(٦) النساء ٢٨ .

(٧) الحج جزء من آية ٧٨ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.15 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

قال الطبري في تفسير هذه الآية : " جعل الدين واسعًا ولم يجعله ضيقا " [١] .

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ، فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ »[٢].

في الحديث الأمر للإمام بتخفيف صلاة الجماعة ، بحيث لا يخل باركان الصلاة ولا بسنتها ومقاصدها، وأنه إذا صلى منفردا طول ما شاء في الصلاة [٣] .

٤- الحكمة : إن الحكمة سمة من سمات الوسطية، وأحسن ما قيل في الحكمة قول مجاهد ومالك رحمهما الله : أن الحكمة هي معرفة الحق والعمل به، والإصابة في القول والعمل، وهذا لا يكون إلا بفهم القرآن، والفقه في شرائع الإسلام، وحقائق الإيمان [٤].

٥- الاستقامة :

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٥] .

فالاستقامة هي توحيد الله تعالى والايمان به والعمل على طاعته وتطبيق اوامره حتى ماتوا، وهي الاعتدال على طاعة الله تعالى وقولا و فعلا، وداموا على ذلك حتى ماتوا [٦].

(١) تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن ١٨/ ٦٩١ .

(٢)اخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٣٤٠ حديث (١٨٢) .إحياء التراث العربي–بيروت ، تحقيق محمد فؤاد

(٣)ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٤/ ١٨٤ . ط ٢ ، دار احياء التراث العربي .

(٤)ينظر : التفسير القيم لابن القيم ١/ ٣٥٨.

(٥)سورت فصلت آية ٣٠ .

(٦)ينظر : تفسير القرطبي ١٥ / ٣٨٥ . دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المبحث الثاني : المؤسسات الدينية وخطاب الاعتدال .

المطلب الأول: دور المؤسسات الدينية في خطاب الاعتدال.

المؤسسات الدينية هي المؤسسات المهمة التي تؤثر على الفرد والمجتمع، وتوجهه الوجهة الصحيحة التي تعتمد المنهج الاسلامي منهج الوسطية والاعتدال ، بعيدا عن الغلو والتطرف، وفي ديننا الاسلامي لا مجالَ لعزل الدين عن مؤسسات الدولة ، فارتباط الدين بالدولة ارتباطا وثيقا لا ينفك عن بعض، وهذه منهج الدين الاسلامي منذ بدايته التي كانت تقاد الدولة من المسجد.

ولا يتوقف دور المؤسسات الدينية على جانب من جوانب المجتمع ، بل تعمل هذه المؤسسات على كافة الأصعدة الشرعية، والاقتصادية، والمجتمعية، والتعلمية وغيرها والتي تمس حياة الانسان من كل الجوانب ،ولذلك فللمؤسسات الدينية التأثير الكبير على حياة الفرد والمجتمع(١).

دور الخطاب الديني المعتدل في تحقيق التغير الاجتماعي :

الخطاب الديني هو رسالة ذات مضمون فكري وديني واجتماعي فالخطاب الديني له اهدافه وغايته ودلالاته المؤثرة على الفكر الانساني لدى المجتمع .

فالخطاب الديني يجب ان يكون خطاباً متجددا وله التأثير الايجابي على المجتمع البشري، وهو الذي يستفاد منه جميع افراد الامة المتابعين لتلك الخطابات للحصول على التغير الاجتماعي المطلوب التي تسعى اليه كل امة وتعمل على تحقيقه، فالخطاب الديني يجب ان يعتمد على الوسطية التي نادى بها ديننا الحنيف، ويبتعد عن خطاب التطرف والغلو .

على الخطاب الديني ان يركز على العلاج المستند إلى العلم والحكمة والاعتدال ومعرفة المشكلات، والتشخيص السليم لها، ووضع الحلول المناسبة لها، وفق معايير تحقق الغرض من هذا الخطاب وهو العلاج.

والخطاب العلاجي هو الذي يتصدى للسلبيات والمشكلات، عبر مخرجات علاجية واضحة صحيحة، ليضع المفردة الإيجابية محل المفردة السلبية، فيعالج التطرف بالاعتدال، والعسير باليسير، والانحراف بالاستقامة، والرذائل بالفضائل، والفوضى بالانضباط، والتعصب بالتسامح، والعنف بالمسالمة، والتصارع بالتعايش،

(١)ينظر : المؤسسات الدينية الرسمية أبو اقال أنظمة ، موقع تبيان

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.15 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

والطائفية والتنازع بالمواطنة الصالحة، والعنصرية بالمساواة في الآدمية، وازدراء الناس باحترامهم، والتحزب والتكتل بالوحدة والاعتصام، وشق الصف بتوحيد الكلمة، والانتماء للجماعات والأحزاب بالانتماء للوطن وقيادته ومجتمعه(١).

ولا يخفى على أحد ان للخطاب الديني المعتدل الدور الكبير في توجيه المجتمع وتهيئته لمواجهة الافكار الهدامة التي تواجهه .

فالخطاب الديني المعتدل يقوم بتقويم سلوك الفرد والمجتمع ، وحثهم على الالتزام بالقيم الاسلامية والاخلاق الحميدة التي امر بها الدين الاسلامي وحث عليها ، والابتعاد عن الاخلاق الذميمة وعن المحرمات التي تضر بالفرد والمجتمع . ومن مقومات الخطاب الديني المعتدل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

فالخطيب المعتدل عليه ان يلتزم بالنقاط الاتية ليحقق التغيير:

١- يجب ان يقدم القدوة الحسنة الصالحة التي تدعو الى التمسك بالمنهج الاسلامي الذي يدعو الى الوسطية والاعتدال ، ونبذ التطرف والغلو والتعصب (٢) .

٢- نشر الوعي الديني المستند على الوسطية والاعتدال الديني ، من خلال نشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف والتسلح بها في مواجهة الغلو والتطرف في الدين (٣) .

٣- تجديد الفكر بكل ما هو جديد والعمل على تطوير الخطاب الديني المعتدل والتسلح بتعاليم الدين الاسلامي في مواجهة التطرف والغلو .

٤- ان ينطلق الخطاب الديني من القاعدة الاساسية للدين الاسلامي التي تعتمد على جلب المصالح ودفع المفاسد.

٥- فالخطيب المعتدل عليه ان يكون خطابه واضه وبسيط بحيث يتمكن عامة الناس من فهم خطابه ، واعتماد الدليل الشرعي في مخاطبة المجتمع .

(١)ينظر : رؤية بشأن الخطاب الديني / احمد محمد الشحي / البيان .

(٢)ينظر : الدور الفكري للمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف ، للدكتور سعيد بن مسفر ، ١٩١٢ م .

(٣)ينظر : بحث : الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الاسلامي . للدكتورة حنان درويش .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٦- فعلى الخطيب ان يوجه على نبذ التعصب للمذاهب الاسلامية ، والطوائف الدينية ، واعتماد المنهج العلمي السليم في ذلك .

٧- للخطاب الديني المعتدل الدور الكبير في محاربة الافكار الهدامة الداعية للإخلال بالأمن والسلم المجتمعي.

٨- تنمية الوازع الديني بين افراد المجتمع ، وتشجيع روح الاخوة والتعاون بين افراده ، وترويج التكافل الاجتماعي والاعمال الخيرية .

٩- ان يكون الخطاب الديني معتدلا وايجابيا لجميع افراد المجتمع ، ويدعو لتحقيق العدالة الاجتماعية ، والقضاء على البطالة وغيرها .

المطلب الثاني: المشاكل التي تواجه الخطاب الديني[١]:

ان الخطاب الديني المنشود هو الخطاب المتسامح ، الهادف الى بناء المجتمع ، الذي يراعي طبيعة الزمان والمكان ، وتحديات العصر البعيد كل البعد عن الغلو في الافكار ، وهذا الخطاب هو الغاية التي ينشدها جميع العاملين في المؤسسات الدينية ، ولأجلها عقدت المؤتمرات والندوات وكتبت البحوث والمقالات .

١- وجود المؤسسات الدينية غير المنضبطة بضوابط رسمية ، وهي المساجد والتكايا التي تنشأ بعيدا عن رقابة المؤسسة الرسمية المختصة ك (ديوان الوقف السني) والتي يتصدى الوعظ فيها اشخاص غير مؤهلين علميا وفكريا.

٢- جهل بعض المتصدرين للفتوى من العلماء بالواقع السياسي، ووقوعهم تحت تأثير المواقف السياسية الارتجالية وعملية التضليل التي تمارس من بعض السياسيين ، مما يجعل خطابهم قاصرا ة وغير دقيق ، ولا يلبي حاجة المرحلة التي يمر بها البلد [٢] .

٣- الترويج الاعلامي لبعض رجال الدين الذين ليس لهم باع في الفتوى الشرعية ، وترويج الاعلام ان يصنع منهم دعاة ومفتين .

(١)ينظر : بحث / الخطاب الديني المعتدل ودوره في ترسيخ الامن والاستقرار المجتمعي / د . عامر اجبير / رئيس تجمع علماء الاعتدال في العراق .

(٢)ينظر : بحث : الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الاسلامي . للدكتورة حنان درويش .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

علاج هذه المشاكل[١]:

١- حسن اختيار للقائمين على الدعوة والخطاب الديني ، فلا يمارس النشاط الدعوي والخطابي الا من تتوفر فيه العلمية الشرعية التي تتسم بالوسطية والاعتدال[٢] .

٢- تقوية دور المؤسسة الدينية ، واحكام الرقابة على المساجد ومنع أي شخص من اعتلاء المنابر دون تكليف رسمي ، والتأكيد على الكفاءة العلمية للمتصدرين للوعظ والارشاد ، وادخال ذوي الوظائف الدينية دورات لتحسين دورهم الدعوي .

٣- يكون بالتواصل المستمر مع العلماء والمفتين من علمائنا الأفاضل ، واطلاعهم على كل جديد من الاحداث والمواقف كي لا يقعوا ضحية التمويه الاعلامي والسياسي لجهات تنتفع من الفوضى وعدم الاستقرار[٣] .

٤- استثمار الاعلام والوسائل الحديثة لإيصال الخطاب الديني للمجتمع وتعريفهم بالدعاة والعلماء الثقات ، الذين يحق لهم الفتوى .

المطلب الثالث: الخطاب الديني المطلوب للمرحلة الحالية:

للخطاب الديني اهمية كبيرة في ترسيخ في ترسيخ مفاهيم العدالة الاجتماعية ، واعتماد وسطية الدين الاسلامي التي تسهم في تحقيق الامن السلم المجتمعي ، والابتعاد عن كل ما يساعد على تفتيت المجتمع ، واهم ما يجب التركيز عليه في هذه المرحلة :

١- التأكيد على القيم الاخلاقية بين افراد المجتمع من الصدق والامانة والوفاء والعدل وغيرها من الصفات الحميدة .

---

(١)ينظر : بحث / الخطاب الديني المعتدل ودوره في ترسيخ الامن والاستقرار المجتمعي / د . عامر اجبير / رئيس تجمع علماء الاعتدال في العراق .

(٢)ينظر : بحث الدور الفكري للمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف ، للدكتور سعد بن مسفر الوادعي ، الرياض ٢٠١٢ .

(٣)ينظر : الغلو واسبابه والعلاج ، د . ناصر بن عبد الكريم العقل : ص ١٧ .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٢- التأكيد على الانتماء الوطني؛ لأنه من الدين ، وهو من اهم الدعائم التي تحافظ على الوطن والدفاع عنه[١].

٣- التأكيد على قبول الاخر وثقافة التعدد، وهذا ما يؤكده ديننا الحنيف ، فقد تعايش مع بقية الاديان[٢] .

٤- التأكيد على حرمة المال العام، وهذا من اخطر الامور التي تهدد الأمن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، ومنها الفساد الاداري وسرقت ممتلكات الدولة .

٥- محاربة الغلو والتطرف بجميع اشكاله وتحريمه ؛ لأنه يترتب عليه اضرار عقدية واجتماعية وأمنية[٣].

المبحث الثالث: واجبات المؤسسات الدينية لنشر الاعتدال:

من المعلوم أن المؤسسات الدينية متنوعه، وأعمالها مختلفة ، فلكل منها واجب يقوم به وهذا هو أحد اسرار النجاح لتقويم الاعتدال في نفوس الناس ، فأن توزيع المهام من هدي خير الانام فقد كان يوزع المهام بين اصحابه ، فلذا نجحت دعوته واعطت ثمارها على مدى مدة محدودة، واستطاع أن يغير فكرا ملوثا اشد التلوث والتعصب ، فلهذا توزيع الواجبات في المؤسسات الدينية امر مهم لابد منه والانتباه له وذلك وفق التقسيم الاتي:

المطلب الأول: واجب المساجد في نشر الاعتدال:

المسجد هو المؤسسة الدينية التي يرتادها الكثير من افراد المجتمع ، وعلى القائمين عليها ان يجعلوها مركز إشعاع فكري وحضاري ، ومنطلق خير ودعوة في المجتمع ، وعن طريقه جعل المجتمع قائما على اساس المحبة والتعاون والتكافل الاجتماعي ، الذي يؤدي الى ترسيخ اواصر المحبة والاخوة بين افراد المجتمع الواحد . وازالة

(١)ينظر : بحث الدور الفكري للمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف، للدكتور سعد بن مسفر الوادعي، الرياض ٢٠١٢ .

(٢)ينظر : بحث : الوسطية في الاسلام للاستاذة خلود ابراهيم التركي ، مجمع تحفيض القرآن بجلاجل .

(٣)ينظر : بحثالدورالفكريللمؤسساتالدينيةفيمواجهةالغلووالتطرف،للدكتورسعدبنمسفرالوادعي،الرياض ٢٠١٢ .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

ما بينهم من خلافات وفوارق الحياة الاجتماعية ، التي تجعل المجتمع متماسكا موحدا ، وهذا كله عن طريق التمسك بتعاليم الدين الاسلامي التي تحث في تعاليمها على التمسك بكل فضيلة ، وترك كل رذيلة .

اهمية المسجد :

فللمسجد اهمية كبيرة وبارزة في الدور السياسي من خلال اهتمام الدين الاسلامي بالمجتمع وتوجيهاته السياسية في السلم والحرب ومناهج الاخلاق ، لذا ليس غريبا ان نجد المسجد هو المكان الذي تنطلق منه التجمعات السياسية والثورات الاسلامية في المجتمع [١].

لهذا تعد المساجد من اهم الركائز لوحدة المسلمين ، وللمسجد دورا كبيرا في التأثير في افكار المجتمع ، وتوجيهه الوجهة الصحيحة نحو الوسطية والاعتدال ، والمحبة والتعايش السلمي في المجتمع .

وللمسجد الدور الكبير في توحيد صفوف المسلمين ومناقشتهم في امورهم العامة ، واعطاء التوجيهات والآراء السديدة التي تصب في امن المجتمع وتماسكه[٢] .

المهام والمسؤوليات التي يقوم بها المسجد : منها :

١- من مهام المسجد تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي والصحي في البيئة الاجتماعية ، ليساعد المجتمع على تحقيق المستوى المطلوب من التفاهم والانسجام بين افراد المجتمع بما يملكه الأئمة والخطباء من خبرات يستطيعون القيام بها لتنمية الافكار المعتدلة وعدم تفضيل جماعة على اخرى[٣] .

٢- الاهتمام بمشاعر المواطنين وتفهم مواقفهم ، والعمل على غرس الثقة في نفوسهم ، وبث الأمن والسكينة في نفوسهم ، ويكون عن طريق المسجد ووسائل الإعلام ، أو عن طريق إقامة المؤتمرات والندوات [٤] .

---

(١)ينظر : المجتمع العربي المعاصر ، د . حليم بركات ص ٤٩ .

(٢)ينظر : المسجد ودوره في مواجهة الأحداث ص ٦٣ . مجلة الرسالة الاسلامية العدد ١٧٠- ١٧١ ، مطبعة الاوقاف بغداد ، ١٩٨٤

(٣)ينظر الغلو واسبابه والعلاج ص ١٩ .

(٤)ينظر : دور الجامعات في تنمية الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر ص ١٢ . بحث للدكتور حمدان رمضان محمد ، مؤتمر التعليم العالي في العراق ، ٢٠٠٧ .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٣- من مهام المسجد تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين اساسها الاحترام المتبادل ليساعد أفراد المجتمع على إقامة علاقات طيبة فيما بينهم تتسم بالتسامح واحترام الاخرين .

٤- اقامة دورات وممارسات رياضية بين الجوامع مما يعزز المحبة والالفة والاندماج بين افراد المجتمع .

٥- توجيه افراد المجتمع للقضاء على المعوقات التي تواجههم عن طريق نشر الوعي الاجتماعي والسياسي واحساسهم بوطنيتهم بأنها حق للجميع [١] .

٦- التوضيح للمجتمع بالواقع السياسي الذي يحيط بالأمة الاسلامية من اخطار وتحديات وواجبهم تجاه دينهم ومصالحهم العامة [٢] .

٧- التركيز على وسطية الاسلام واعتدال منهجه في المجتمع ، والتحذير من الوقوع في الافكار المنحرفة والمتطرفة[٣].

٨- متابعة المساجد ... وابعادها عن الافكار المتطرفة .

٩- بيان موقف الاسلام من الارهاب والتكفير لخطورة النتائج المترتبة على كل منها ، على ضوء مقاصد الشريعة في حفظ الضروريات الخمس[٤].

المطلب الثاني: المدارس الدينية والجامعات:

ان مفهوم المدارس والجامعات ينطلق من مفهوم التربية والتعلم للفرد ، هي عملية تنمية الانسان المتكامل عقليا وجسديا ونفسيا واجتماعيا بواسطة الخبرات التربوية التي تحقق للمجتمع اهدافه المستقبلية في اجياله المختلفة في مراحل ومستويات التربية .

(١)ينظر : دور الجامعات في تنمية الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر ص١٣ . بحث للدكتور حمدان رمضان محمد ،مؤتمر التعليم العالي في العراق، ٢٠٠٧ .

(٢)ينظر : دور المؤسسات الدينية في دعم النظم السياسية في البلاد العربية ص ٧١ ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٠٨ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٨٨ .

(٣) ينظر : تقويم جهود الشؤون الإسلامية في تعزيز الامن الفكري ص ٨٥ .

(٤) المصدر نفسه .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.15 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

ومن اجل محاربة الفكر المتطرف علينا ان نتسلح بالعلم والمعرفة الحقيقية لديننا الاسلامي الذي يتسم بالوسطية والاعتدال ، والذي يحثنا على التعلم فقال تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾[١].

وهذا اول ما نزل من القرآن، وهذا يدل عل فضل العلم والتعلم ، أي علّم الله سبحانه الإنسان الكتابة بالقلم، فالتعلم نعمة عظيمة من الله تعالى، والتعلم واسطة للتفاهم بين الناس، ولولا الكتابة لزالت العلوم، ولم يبق أثر للدين وأحكام الشرائع الإلهية وغيرها [٢].

وتعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم مداخل الإصلاح الفكري ونشر الوسطية والاعتدال ،ومن هنا فإن على المؤسسات التربوية والتعليمية مسؤولية تنشئة الأجيال على مفاهيم الاعتدال، نظرياً وعملياً في نفوس وافكار أبناء الأمة.

وإن التعمق في فهم حقيقة الإسلام(دين الوسطية والاعتدال) في عقيدته القائمة على التوحيد، وعباداته المعنية بتهذيب الفرد والجماعة، وإدراك مفاهيم الاعتدال في الدين الإسلامي التي ينبغي التركيز عليها في مناهج التربية والتعليم في جميع مراحله الأساسية والثانوية والجامعية، وهي الكفيلة بإعداد وتنشئة المواطن الصالح، وتحقيق الإشعاع الفكري والعقدي والاجتماعي، والتصور الصحيح للإسلام ومبادئه ولفت أنظار العالم إلى حقائق وأباطيل اعدائه الذين يشوهون حقائق الإسلام[٣]. ونجاح العملية التعليمية في دورها بهذا المجال يؤدي إلى تحقيق جملة من النتاجات التعليمية التالية :

ونجاح العملية التعليمية فيدورها بمكافحة الفكر المتطرف يؤدي الى نتائج منها :

١- المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه وفق أساليب علمية.

٢- إكساب الطلبة القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة واعتمادهم على منهج وسطية الدين الاسلامي .

٣- ارتقاء المناهج بالفكر وتحقيق معنى التسامح والإخاء والسلام ونبذ الأفكار المشوهة المضللة للغير.

---

(١)سورة العلق الآيات من ١-٥ .

(٢)ينظر : التفسير الوسيط للزحيلي ٣/ ٢٩٠١ ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة : الأولى – ١٤٢٢ هـ

(٣)ينظر : دور المؤسسات التربوية «المدرسة» في نشر الاعتدال الفكري ، المنتدى العالمي للوسطية (مقالة) .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٤- إبعاد الشخصيات التي تحمل أفكاراً متطرفة عن العمل التربوي[١].

ويُعدّ الشباب ركيزة أساسيةً لكل أمة تريد التقدّم الحضاري في شتى مجالاته الاقتصادية والتقنية والصناعية.. وذلك لأن الشبابَ ثروةٌ بطاقاتهم ، وحيويتهم ، ونشاطهم، وحماسهم، وعزيمتهم، وهمتهم، وقوتهم، وفكرهم، وعلمهم، وعملهم.. وكلّ تلك الخصال إنما هي أسس بناء الأمة إن أحسنتْ استغلال تلك الخصال في الخير والصلاح والبناء والفضيلة.

لكنها في الوقت ذاته قد تكون معاول هدم لها إن أساءت الأمة استغلالها في ما يعود عليها بالنفع والفائدة [٢].

دور الجامعات والمدارس في مواجهة الارهاب والغلو والتطرف :

١- وضع منهج يدرس للطلبة في كيفية محاربة الارهاب والغلو والتطرف .

٢- الاهتمام بالبحوث والدراسات التي تتعلق بمواجهة الارهاب والغلو والتطرف .

٣- حث الدارسين والباحثين في كتابة مواضيع الاطاريح في المواضيع المتعلقة بالأمن ومحاربة الارهاب .

٤- عمل الندوات والحلقات النقاشية التي تخص مكافحة الارهاب والغلو والتطرف .

٥- المساهمة في انشاء مراكز البحوث التي تحارب الغلو والتطرف ومتابعة عملها ودعمها .

٦- التنسيق بين الجامعات العربية والعالمية وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينها .

٧- حث المتخصصين لإعداد دراسات تبين خطورة الافكار المتطرفة، والعمليات الارهابية، وعدم مشروعيتها، واضرارها على المجتمعات .

٨- اعداد برامج تثقيفية لتوعية الطلبة والمواطنين بخطورة العمليات الارهابية على الأمن العام والسلم المجتمعي.

٩- عمل دراسات في هذا المجال، والتعاون وتبادل الخبرات مع الاجهزة الأمنية .

---

(١)ينظر : المصدر نفسه .

(٢)ينظر : دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري ، (المقدمة) رسالة ماجستير / هلال حسين كلية التربية / جامعة ام القرى ٢٠٠٦ م .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

الخاتمة .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى اله واصحابه العدول الى يوم الدين ، وبعد : فهذه نتائج ملخصة من بحثي الموسوم : (الوعي الديني ودوره في تكوين بيئة الاعتدال) جمعتها في الآتي:

١. الوسطية والاعتدال سمة الشريعة السمحة ، والخروج عنهما زيغ عن المقصد الذي جاءت لأجل تحقيقه ونشره .

٢. لابد ن توعية شاملة وتوجيهات متكررة وتأليفات هادفة لمواجهات التطرف والافكار المصدرة الى عقول المجتمعات الاسلامية .

٣. يقع على المؤسسات الدينة الحمل الاكبر، في مواجهة التشدد ، وذلك من خلال اختيار الاشخاص الكفوئين الذين يقودون الناس الى بر الامان بأمان .

٤. حث المتخصصين لإعداد دراسات تبين خطورة الافكار المتطرفة، والعمليات الارهابية، ، واضرارها على المجتمعات .

٥. توزيع المهام على المؤسسات الأساسية التي يقوم على عاتقها توجيه الناس وإرشادهم الى الطريق الصحيح ومنهج النبي ﷺ .

٦. إقامة الندوات الدورية وايجاد الحلول البديلة في تثقيف الشباب المسلمة لمحاربة الافكار الهدامة التي تريد النيل منهم .

٧. محاربة الغلو والتطرف بجميع اشكاله وتحريمه ؛ لأنه يترتب عليه اضرار عقدية واجتماعية وأمنية.

٨. التنسيق بين الجامعات العربية والعالمية وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينها .

٩. وضع منهج يدرس للطلبة في كيفية محاربة الارهاب والغلو والتطرف .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.15 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- تفسير ابن كثير لا ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ت / مُحَمَّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات مُحَمَّد علي بيضون – بيروت ط : الأولى – ١٤١٩ هـ .
- تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق احمد مُحَمَّد شاكر تأليف : مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)ت: أحمد مُحَمَّد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
- تفسير القرطبي . دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م
- التفسير الوسيط للزحيلي ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة : الأولى – ١٤٢٢ هـ
- تقويم جهود الشؤون الإسلامية في تعزيز الامن الفكري .
- الخطاب الديني المعتدل ودوره في ترسيخ الامن والاستقرار المجتمعي / د . عامر اجبير / رئيس تجمع علماء الاعتدال في العراق.
- دور الجامعات في تنمية الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر . بحث للدكتور حمدان رمضان مُحَمَّد ،مؤتمر التعليم العالي في العراق، ٢٠٠٧ .
- دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري ، رسالة ماجستير / هلال حسين كلية التربية / جامعة ام القرى ٢٠٠٦ م .
- الدور الفكري للمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف، للدكتور سعد بن مسفر الوادعي، الرياض ٢٠١٢ .
- دور المؤسسات التربوية «المدرسة» في نشر الاعتدال الفكري ، المنتدى العالمي للوسطية (مقالة) .
- دور المؤسسات الدينية في دعم النظم السياسية في البلاد العربية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٠٨ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٨٨ .
- رؤية بشأن الخطاب الديني / احمد مُحَمَّد الشحي / البيان .
- شرح النووي على صحيح مسلم . ط ٢ ، دار احياء التراث العربي .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ت: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت
- الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
- صحيح البخاري مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله
- المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة
- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ الطبعة الاميرية .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

- صحيحه مسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ): مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .إحياء التراث العربي–بيروت ، تحقيق مُحَمَّد فؤاد
- الغلو واسبابه والعلاج ، د . ناصر بن عبد الكريم العقل .
- المجتمع العربي المعاصر ، د . حليم بركات .
- مجمل اللغة لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ،دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
- المسجد ودوره في مواجهة الأحداث . مجلة الرسالة الاسلامية العدد ١٧٠– ١٧١ ، مطبعة الاوقاف بغداد ، ١٩٨٤
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية – بيروت .
- المؤسسات الدينية الرسمية أبو اقال أنظمة ، موقع تبيان
- موقع الاسلام الدعوي والارشاد ،مفهوم الوسطية والاعتدال في الاسلام .
- الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الاسلامي . للدكتورة حنان درويش .
- الوسطية في الاسلام للاستاذة خلود ابراهيم التركي ، مجمع تحفيض القرآن بجلاجل .
- الوسطية في القرآن الكريم . د . مُحَمَّد علي الصلابي ، مكتبة الصحابة الامارات الشارقة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .